



## الاهمية الاقتصادية لميناء بندر عباس في عهد الشاه عباس الكبير

### واثرها على الخليج العربي 1629-1622

حسين كامل جابر الشاهر\*

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

| المعلومات المقالة                                                                                                                                      | الملخص                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p><b>تاريخ المقالة :</b></p> <p>تاريخ الاستلام: 2022/6/9</p> <p>تاريخ التعديل: -----</p> <p>قبول النشر: 2022/6/9</p> <p>متوفر على النت: 2022/9/22</p> | <p>كان بندر عباس يشغل مكانها مهمة في الساحل الشرقي للخليج العربي، ولأهميته تعرض للسيطرة البرتغالية، وللتنافس الاوربي للسيطرة عليه تجاريا، وساهم الشاه عباس الاول بشكل كبير في تطوير وازدهار بندر عباس. وسوف ندرس هذا البحث وفقا للمنهج الوصفي. اما اشكالية البحث: كيف تحول ميناء بندر عباس من قرية صغيرة الى ميناء كبير يعج بالتجارة؟ والتنافس الدولي لاسيما الوكالات البريطانية و الهولندية والفرنسية للسيطرة عليه تجاريا؟.</p> <p>وقد قسم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث والاستنتاجات، درسنا في المبحث الاول لمقومات الطبيعة والاقتصادية والسياسية لتكوين ميناء بندر عباس. والمبحث الثاني الشركة البريطانية في بندر عباس. والبحث الثالث الشركة الهولندية في بندر عباس.</p> |
| <p><b>الكلمات المفتاحية :</b></p> <p>بندر عباس ، الشاه عباس ، الشركة البريطانية ، الشركة الهولندية،<br/>الحرير.</p>                                    |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

### المقدمة:

- البحث الاول : المقومات الطبيعية والاقتصادية والسياسية لتكوين ميناء بندر عباس**
- يعد ميناء بندر عباس من اهم الموانئ على الساحل الشرقي للخليج العربي ، اذ يقع قرب منطقة رؤوس الجبال عند مدخل الخليج ، بين جزيرتي هرمز ولارك ، ويبعد عن طهران حوالي ( 1415 ) كم ويبعد عن قشم حوالي ( 20 ) كم ، و يبعد مسافة (450) كم الى الشمال الغربي من مسقط ، ويبعد مسافة ( 154 ) كم عن مدينة لنجة<sup>(1)</sup> .
- وخلق هذا الموقع عدة مميزات منها :
- 1 - جعل من بندر عباس محطة لرسو السفن ، فان الساحل الشرقي للخليج يتصف بعمق مياهه ، بينما الساحل الغربي ضحل المياه بسبب وجود الشعاب المرجانية<sup>(2)</sup> .
- 2 - جعل منه البوابة البحرية لبلاد فارس ، والمنفذ البحري لقوافلها البرية المحملة بالبضائع لتصديرها الى الهند و اوربا والشرق الاقصى<sup>(3)</sup> .
- 3 - وجود سلسلة جبال (كنو) التي تقع الى الشمال من بندر عباس ، اسهمت في جعل الميناء في مأمن من الرياح القوية ، كما امنتها عسكريا<sup>(4)</sup> .

فضلا عن المقومات الطبيعية ساهمت المقومات الاقتصادية في تكوين ميناء بندر عباس بشكل كبير ، فنظرا لقلة المياه العذبة

\*الناشر الرئيسي : E-mail : hussainkamel@mu.edu.iq

والشراب للمسافرين والتجار " <sup>(12)</sup> . في حين كان المسلمون يرفضون مبيت التجار والمسافرين الاوربيين في بيوتهم لانهم يروا بانهم كفار <sup>(13)</sup> .

وكان سوق مدينة بندر عباس فيه العديد من المحلات التي تعرض فيها البضائع والمأكولات التي يحتاج اليها الوافدون من تجار ومسافرين <sup>(14)</sup> , وقد اشار الى ذلك الرحالة تاورنيه اذ ذكر " يوجد في بندر عباس العديد من المحلات في السوق ويتوفر فيها نبيذ شيراز ولحم الخروف والعجل و البط والاوز فضلا عن وجود انواع الاسماك والفاكهة والمربي والمكسرات و الفاكهة المجفف مثل التين والمشمش , وكان الوافدون يتبضعون من تلك المحلات " <sup>(15)</sup> . فضلا عن ذلك يوجد عدد من الباعة المتجولون من سكان بندر عباس الذين يستقبلون الوافدين ببضائعهم عند وصولهم ساحل الميناء , وهناك سوق خاص للنساء في شمال بندر عباس تجتمع فيه النساء ويفرشن الارض ويقمن بعرض البضائع كعطر المسك والوانى الفخارية والحصران التي تصنع من سعف النخيل وغيرها <sup>(16)</sup> . وكان في بندر عباس اشخاص يبيعون الماء العذب على الاهالي والوافدين , وكانوا يأتون بالماء العذب من ابار قرية ( نابند ) , ويضعون الماء في وعاء يسمى الشربة , ويقوم بائع الماء بوضع اربع شربات على ظهر الحمار وعند وصوله الى المدينة , يدور في شوارعها , ويبيع ماء الشربة الواحدة في فصل الصيف ب ( 4 ) شاهي , اما في فصل الشتاء فتباع ب ( 2 ) شاهي <sup>(17)</sup> .

ونتيجة استقطاب بندر عباس تجارا من جنسيات مختلفة ( بريطانيين , هولنديين و فرنسيين ) فضلا عن التجار الهنود والارمن , وكان هؤلاء جمعهم يدفعون اثمان البضائع التي يشترونها , وهذا الامر جعل بندر عباس يعج بأنواع مختلفة من العملات ومنها ( العباسي , المحمودي , الشاهي , الجنيه الاسترليني , الدوكا , الجليدر الهولندي , الروبية و الفرنك ) <sup>(18)</sup> .

ساهمت المقومات الطبيعية والاقتصادية وبشكل مباشر في بروز ميناء بندر عباس في الساحل الشرقي للخليج العربي فالرغم

لذلك اقتصرت الزراعة على بعض اشجار النخيل والخضروات كالبصل والفجل التي كانت تزرع بالقرب من البيوت <sup>(5)</sup> , ونتيجة لذلك توجه سكان بندر عباس نحو البحر فكان صيد الاسماك العمل الاساسي لسكانها , فقد كان صيد الاسماك مصدر غذائهم ومورد رزقهم , اذ كانوا يصادون كميات كبيرة من الاسماك , يستخدم قسم منها في وجبات الطعام والقسم الاخر يباع الى القرى والمناطق المجاورة <sup>(6)</sup> , في حين كانت الاسماك التي لا تباع يقومون بتجفيفها للاستفادة منها في موسم الشتاء عندما يتوقف موسم الصيد , او يطحن ويستخدم كعلف للحيوانات <sup>(7)</sup> , وكان سكان بندر عباس يستخدمون عدة ادوات في صيد الاسماك منها الشباك و الاقفاص والسلال والرماح <sup>(8)</sup> , هذا فضلا عن استخدامهم عدد من القوارب الخاصة بالصيد والمصنعة من الخشب ولها عدة تسميات ومنها ( الصمعا , كيت , ابدن , الهوري و الشاشة ) <sup>(9)</sup> .

اما بالنسبة للصناعة في بندر عباس فقد كانت تعتمد على الحرف اليدوية البسيطة مثل صناعة الفخار وحياسة الخوص وشبك الصيد والتطريز فضلا عن القوارب الصغيرة ثم اخذت هذه المهنة تتطور بمرور الزمن لاسيما بعد ازدهار بندر عباس وهجرة العديد من السكان اليه <sup>(10)</sup> .

اعتمد سكان بندر عباس بشكل كبير عن التجارة , فبعد تحرير هرمز من السيطرة البرتغالية عام 1622 , شهد بندر عباس تطورا كبيرا واخذت السفن التجارية تتوافد عليه حاملة مختلف انواع البضائع , واسهم ذلك بازدهار ميناء بندر عباس وكان العديد من التجار والمسافرين يأتون على متن تلك السفن , وكانوا بحاجة الى المأكول والمنام , فقام اليهود المستقرين في بندر عباس بإيجار منازلهم لهؤلاء <sup>(11)</sup> , وقد اشار الرحالة شاردن لذلك عن زيارته لبندر عباس " كان في بندر عباس خمسين منزل لليهود , يعملون بالتجارة كذلك يقومون بإيجار منازلهم على التجار والمسافرين لحين بيع بضائعهم , وكانت هناك امرأة يهودية تدعى مروايد مع ابنتها وحفيدها تعمل على توفير الطعام

لم تتمكن الدولة الصفوية مواجهة البرتغاليين في عهد الشاه اسماعيل الأول بسبب مشاكل الكبيرة آنذاك مع الدولة العثمانية واستمر الوضع على ما هو عليه خلال حكم الشاه طهماسب الأول والشاه اسماعيل الثاني والشاه محمد خدا بنده .

ولكن الوضع تغير وبشكل كبير عندما وصل الشاه عباس الأول الى الحكم عام 1588م ووضع الأخير نصب عينه استعادة امجاد الدولة الصفوية وهيبتها<sup>(24)</sup>، وكان عليه أول الأمر التخلص من المنافسين في الداخل والتمردات الداخلية وتوحيد البلاد من أجل مواجهة العدو الخارجي ، لذلك وجه اهتمامه بالتطوير الجيش وتزويده بالأسلحة النارية الحديثة من البنادق والمدافع<sup>(25)</sup>، اذ انشأ مصنعاً لإنتاج السلاح والذخيرة عام 1597م وساعده في تطوير هذا المصنع الاخوان انتوني شيرلي و روبرت شيرلي(Anthony Shirley & Robert Shirley)<sup>(26)</sup>، هذا فضلاً عن مواجهة التقدم العثماني على بلاد فارس .

#### طرد البرتغاليون من بندر عباس

وبعد ان تمكن الشاه عباس الأول من توحيد بلاده من الداخل ، وجه انظاره للسيطرة على البحرين عام 1602 م التي كانت خاضعة للاحتلال البرتغالي<sup>(27)</sup>، وقد تمكن الشاه من السيطرة على البحرين وطرد البرتغاليين منها في العام نفسه<sup>(28)</sup>، وكان ذلك بداية التوتر بين البرتغاليين والفرس واصبح احتمال وقع الحرب واردا في اية لحظة ، واصبح هذا الاحتمال حقيقية واقعية منذ استجابة الشاه لمطالب اهالي بندر عباس الذين كانوا يشكون له من سوء معاملة البرتغاليون لهم ، ويطلبون منه تحرير بندر عباس ، فاستجاب لهم وامر قائد جيشه الهوردي خان بمحاصرة بندر عباس عام 1602م<sup>(29)</sup>، واثناء مدة الحصار قام الهوردي ببناء قلعة صغيرة قريبة من قلعة بندر عباس البرتغالية<sup>(30)</sup>، واتخذتها القوات الفارسية المرابطة حصناً لمواجهة البرتغاليين ومواصلة الضغط عليهم ، وفي تلك المدة كانت المصالح البرتغالية في الشرق تابعة للعرش الاسباني<sup>(31)</sup>، ومن أجل تخفيف الضغط الفارسي على البرتغاليين في المنطقة ارسل الملك الاسباني

من افتقار بندر عباس للزراعة بسبب عدم وجود الماء العذب الا ان سكانها توجه نحو البحر واعتمدوا عليه بشكل مباشر كمصدر لرزقهم ومن خلال ذلك تطور الميناء بشكل تدريجي بعد الاعتماد على التجارة بشكل كبير وهذا ما دفع القوى الأجنبية ( البرتغاليين ، البريطانيين ، الهولنديين و الفرنسيين ) للتنافس فيما بينهم للسيطرة على ميناء بندر عباس .

#### السيطرة البرتغالية على بندر عباس

كانت منطقة بندر عباس قبل مجيئ البرتغاليين ، عبارة عن قرية صغيرة تابعة لإقليم لار<sup>(19)</sup>، وبعد سيطرة البرتغاليين على هرمز عام 1515م وجه الفونسو دي البوكيرك ( Afonso de Albuquerque ) ابن اخيه بيرو البوكيرك ( Baro Albuquerque ) للبحث عن ملاذ امن لسفنهم الحربية الصغيرة من أجل التخفي لمراقبة السفن التجارية المارة بالخليج ، فوقع الاختيار على هذه القرية الصغيرة ( بندر عباس ) التي كانت تسمى كمبرون او جمبرون ، وتمكن من فرض سيطرته عليها في العام نفسه دون مقاومة تذكر<sup>(20)</sup>، وبذلك استطاع البرتغاليون تحصيل الاتاوة من السفن التجارية التي تدخل مياه الخليج عن طريق بندر عباس<sup>(21)</sup>. وقد ذكر السفير الاسباني في البلاط الصفوي دن جارسيا دسيلو (DN Garcia Dssilo) سبب احتلال البرتغاليين لبندر عباس " ان البرتغاليين احتلوا بندر عباس لسببين الأول : لاستخدامه محطة للقوافل المحملة بالبضائع الاتية من المدن الفارسية الى هرمز وبالعكس فيقوم البرتغاليون بفرض الرسوم الكمركية على تلك البضائع ، والسبب الاخر يتم من خلال بندر عباس نقل المياه الصالحة للشرب والتي يأتي بها البرتغاليون من قرية نابند ، فضلاً عن ذلك عن طريق بندر عباس يتم نقل المواد الغذائية والحاجات الضرورية القادمة من بلاد فارس الى القوات البرتغالية المتواجدة في هرمز"<sup>(22)</sup>. ثم اصبحت بندر عباس قاعدة بحرية برتغالية تستخدم لاحكام السيطرة البرتغالية على مناطق الساحل الشرقي<sup>(23)</sup>.

فيليب الثالث ( Felipe III ) بعثة برئاسة انطونيو دي جوفيا ( Antonio DE Govea ) الى اصفهان في اب 1602م، ولتقى رئيس البعثة مع الشاه وسلمه رسالة من الملك الاسباني تحمل ثلاثة مطالب ( 1 - السماح للمبشرين لاسبان بحرية العمل في بلاد فارس 2 - اعادة البحرين الى السيادة الاسبانية . 3 - فك الحصار عن بندر عباس )، وفي المقابل وعد الملك الاسباني تقديم المساعدة العسكرية للشاه ضد العثمانيين ، وافق الشاه على الطلب الاخير ولكنه رفض الطلبين الاول والثاني<sup>(32)</sup>.

وجه الشاه عباس انظاره نحو تحرير المدن الفارسية من السيطرة العثمانية، وارسل قائد جيشه اليهودي خان نحو تبريز وتمكن الاخير من طرد القوات العثمانية منها<sup>(33)</sup>، واستمرت المعارك بين الدولتين الى عام 1612م واستطاع الجيش الفارسي خلال تلك المدة تحرير جميع المدن الفارسية التي كانت خاضعة تحت السيطرة العثمانية . مما دفع الجانب العثماني طلب الصلح من الجانب الفارسي وبعد مفاوضات بين الطرفين تم توقيع اتفاقية اسطنبول الثانية عام 1612م<sup>(34)</sup>.

وبعد الانتصارات التي حققها الشاه عباس على العثمانيين ، شهدت بلاده حاله من الاستقرار وما عليه الا العودة الى حدود بلاده الجنوبية ، ففي عام 1613م كلف اليهودي بتحرير بندر عباس ، فاعد الاخير حملة عسكرية قادها ابنه الامام قلي خان الذي سيطرة على ابار مياه قرية نابند التي تمتد القوات البرتغالية في بندر عباس بالمياه وفرض حصل على بندر عباس ولكنه فشل في السيطرة عليها<sup>(35)</sup>. وفي هذه الاثناء توفي اليهودي خان ، فاصدر الشاه عباس الاول عام 1614 مرسوم تولي الامام قلي خان حاكم ولاية فارس خلفا لوالده . وقام الاخير بتجهيز حملة عسكرية وحاصر بندر عباس من جديد لعدة اشهر<sup>(36)</sup>، وبسبب هذا الحصار الطويل استسلم حوالي ( 50 ) مقاتل برتغالي للقوات الفارسية وهرب القسم الاخر نحو هرمز وبذلك تمكن الامام قلي خان من طرد البرتغاليين ودخول بندر عباس عام 1615م<sup>(37)</sup>.

وبعد ان فرض امام قلي خان سيطرته على بندر عباس امر قواته بهدم القلعة البرتغالية وشرع ببناء قلعة فارسية جديدة الى الشمال من القلعة التي تم هدمها<sup>(38)</sup>، ويبدو ان قرار الشاه عباس بهدم القلعة البرتغالية وعدم استخدامها من قبل قواته انه اراد ازالة اثار النفوذ البرتغالي من بندر عباس .

وفي الوقت نفسه امر الشاه عباس الاول بتغيير الاسم القديم من كمبرون او جمبرون الى بندر عباس والعمل على تطويره<sup>(39)</sup>. وبعد السيطرة على بندر عباس وطرد البرتغاليين منها بدأت القوى الاجنبية الموجودة في المنطقة ( البريطانيون و الهولنديون ) التخطيط لمُد نفوذهم الى بندر عباس من اجل السيطرة على طرق التجارة التي كانت بيد البرتغاليين .

التعاون الفارسي مع شركة الهند الشرقية البريطانية في تحرير هرمز

شعر الشاه عباس بانه لا يمكن الاستمرار بمواجهة البرتغاليين بمفرده وتحرير هرمز لاسيما وانه لا يملك اسطول بحري قوي يواجه به البرتغاليون لذلك قرر التعاون مع شركة الهند الشرقية البريطانية التي كانت تحاول ازالة النفوذ البرتغالي الذي يعرقل تجارتها في الشرق، وكان انتصار البحرية البريطانية على الاسطول البرتغالي في جاسك حافز كبير لشاه في بدء التعاون العسكري مع بريطانيا ، فوقع معهم اتفاقية ميناب في 8 كانون الثاني 1622م<sup>(40)</sup>، واتفق بموجبها الطرفين على الاتي :

- 1 - يدفع الفرس نصف نفقات الحرب في مقابل مساعدة الاسطول البريطاني .
- 2 - تؤول القلعة البرتغالية في هرمز للبريطانيين ، وبإمكان الفرس ان شاءوا اقامة قلعة لهم في هرمز .
- 3 - البريطانيون يكونون مسؤولين عن الاسرى المسيحيين الذين يقبض عليهم في هرمز ، والفرس مسؤولين عن الاسرى المسلمين .
- 4 - تتعهد بريطانيا بوضع سفينتين حربييتين في بندر عباس لدفع اي عملية انتقامية من قبل البرتغاليين .

1 - كانت بندر عباس ايام السيطرة البرتغالية تعد محطة لنقل البضائع من المدن الفارسية الى اوربا والهند , فضلا عن هذا كانت القوافل المحملة بالمنتجات الفارسية تأتي من مناطق اقليم لار وامكن فارسية اخرى الى بندر عباس ثم تنتقل بواسطة سفن صغيرة الى هرمز<sup>(47)</sup>.

2 - اصبحت القلعة التي بناها امام قلي خان في بندر عباس بعد طرد البرتغاليين مقرا لتجمع القوات الفارسية , ومركز لبسط الامن في الساحل الشرقي<sup>(48)</sup>.

3 - كان الشاه يتوقع ان تحاول القوات البرتغالية استعادة السيطرة على هرمز , كانت القوات البرتغالية بعد هزيمتها في هرمز لم يذهبوا بعيدا عن المنطقة , فقد استقروا في مسقط واتخذوها قاعدة لهم<sup>(49)</sup>.

4 - عدم امتلاك القوات الفارسية قوة بحرية , وهذا يجعلها عاجزة عن توفير الحماية لهرمز , على العكس من بندر عباس الذي تتمركز القوات الفارسية بالقرب منه<sup>(50)</sup>.

5 - عدم رغبة الشاه بترك هرمز الى قوى اوروبية اخرى وهم البريطانيون , لان الشاه كان يراوده الشك بنوايا حلفائه , وان سيطرتهم على هرمز اشبه بالسيطرة البرتغالية<sup>(51)</sup>.

اصدر الشاه اوامره الى امام قلي خان قبل الانسحاب من هرمز , بان تقوم قواته بنقل ممتلكات هرمز كي لا تقوم لها قائمة فيما بعد هذا من جهة والاستفادة منها في توسعة بندر عباس من جهة اخرى<sup>(52)</sup>, وامر ايضا الشاه ببناء اربع بوابات لبندر عباس وهي ( بوابة نابند وبوابة حسين اباد وبوابة اصين او ايسين وبوابة الكمر ) وكانت لتلك البوابات اهمية اقتصادية وامنية كبيرة في بندر عباس , ففي كل بوابة توجد قوة عسكرية مهمتها حمايتها من قطاعي الطرق , الى جانب وجود شخص في كل بوابة يقوم بفرض الضرائب على السلع الداخلة الى بندر عباس مما اسهم في زيادة الموارد المالية لبندر عباس<sup>(53)</sup>. وهذا دفع الوكالات الاجنبية ( البريطانية والهولندية ) بفتح وكالاتهم فيها .

5 - تعفى التجارة البريطانية والى الابد من اية رسوم كمركية في هرمز .

6 - اقتسام العوائد الكمركية بالتساوي بين الطرفين من تجارة هرمز<sup>(41)</sup>.

وبعد توقيع هذه الاتفاقية بدأ التجهيز لطرد البرتغاليين من هرمز فاصدر الشاه اوامره الى امام قلي خان بجمع قواته المكونة من ( 15000 ) مقاتل قرب قلعة بندر عباس<sup>(42)</sup>, وفي المقابل ارسلت الشركة البريطانية ( 5 ) سفن كبيرة و ( 4 ) سفن شرعية بقيادة ريتشارد بليت و جون ويدل ( John oadl & Richard Blit ) ورسست عند ساحل بندر عباس وتوجه هذه القوات المشتركة نحو قشم , وبعد حصار طويل عليها تمكنوا من السيطرة عليها في 8 شباط 1622م وبالسيطرة على قشم اصبح الطريق مفتوح نحو هرمز<sup>(43)</sup>, وفعلا بدأت القوات المشتركة بالتوجه نحو هرمز في اليوم 9 شباط وفرضوا حصار عليها , وتمكنت القوات المشتركة من دخول مدينة هرمز دون مقاومة تذكر وذلك لان القوات البرتغالية تحصنت بالقلعة والتزمت مبدأ الدفاع<sup>(44)</sup>, وتمكنت السفن البريطانية من تدمير جميع السفن البرتغالية الراسية في ميناء هرمز , واستمر القوات المشتركة بقصف القلعة ولم يكن امام القوات البرتغالية سوء طلب الهدنة والتفاوض من اجل تسليم القلعة مقابل ضمان سلامة القوات البرتغالية المحاصرة في القلعة وهذا ما حدث في 27 نيسان 1622م اذ دخلت القوات الفارسية الى القلعة وبذلك انتهى الوجود البرتغالي في هرمز<sup>(45)</sup>.

اختيار الشاه عباس الاول بندر عباس بدلا من هرمز

بعد طرد البرتغاليين من هرمز , اصدر الشاه امرا الى امام قلي خان بتدمير مباني ومنازل المدينة , ولم يستثنى من ذلك سوى قلعة هرمز وذلك بسبب الاتفاق السابق مع البريطانيون بان تكون القلعة من حصتهم , وبذلك اصبحت هرمز مدينة لا تصلح للسكن<sup>(46)</sup>, وكان الشاه يهدف من وراء ذلك الاجراء هو نقل مركز التجارة من هرمز الى بندر عباس ولذلك عدة اسباب منها :

## المبحث الثاني : الوكالة البريطانية في بندر عباس

اسس البريطانيون عند وصولهم بلاد فارس اول وكالة تجارية في جاسك عام 1616م<sup>(54)</sup> , وبعد ان تمكن الشاه عباس من تحرير هرمز بمساعدة البريطانيين منحهم عدة امتيازات منها اعطاهم منزلين في بندر عباس بغية اتخاذهما مقرا لوكالة الشركة , الا انه اشترط على البريطانيين عدم بناء مقرات خاصة بهم لكونه كان يخشى ان يتحول ذلك البناء الى قلعة شبيهة بقلعة البرتغاليين في هرمز ولا يستطيع التخلص منهم بعد ذلك<sup>(55)</sup> .

وبعد ان شاهد البريطانيين اهمية بندر عباس قرروا نقل مقر الوكالة البريطانية من جاسك الى بندر عباس عام 1623م , وهناك عدة اسباب دفعت رئيس الشركة ويليام بيل ( William Bill ) لذلك منها :

1 - ارتباط بندر عباس بشكل طبيعي بالطرق البرية مع الاقاليم الثلاث لار و كرمان ويزد وكانت تلك الاقاليم غنية بالثروة الحيوانية والمحاصيل الزراعية , فضلا عن انها تتميز بكثرة اعداد سكانها الذين يمثلون سوقا رائجا لبيع بضائع الشركة , على العكس من جاسك الذي يرتبط بمنطقة موغستان الفقيرة زراعيًا واعداد سكانها قليلة. فضلا عن ذلك امتلاك بندر عباس رصيفا صالحا لرسو السفن , وكذلك السفن فيها في مأمن من الرياح العاتية .

2 - قرب بندر عباس من العاصمة اصفهان قياسا بجاسك , وكان ويليام بيل يجد صعوبة عندما كان في جاسك الوصول الى اصفهان لمقابلة الشاه , فان المسافة بين جاسك واصفهان حوالي ( 1262 ) كم , في حين المسافة بين بندر عباس واصفهان حوالي (957) كم. فضلا عن ذلك وجود الخانات الكبيرة على طول الطريق بين بندر عباس واصفهان .

3 - ان عدم الانتقال من جاسك الى بندر عباس يجعل الشركة تفقد احد امتيازاتها التي منحها لهم الشاه بعد تحرير هرمز وهي نصف العوائد الكمركية من تجارة بندر عباس<sup>(56)</sup> .

وبعد ان استقرت الوكالة التجارية البريطانية في بندر عباس , تاجرت بالعديد من البضائع التي كان يجلبها التجار المحليين من المدن الفارسية الى بندر عباس<sup>(57)</sup> , وفي الوقت نفسه كان التجار المحليين الذين يبيعون بضائعهم على الشركة , يقومون بشراء قسم من بضائع الشركة التي كانت تأتي بها من سورات والقسم الاخر ينقل الى اصفهان لاستبداله بالحريز او يباع بالنقد , وكانت الشركة تجلب الى بندر عباس انواع من البضائع منها البضائع البريطانية ( اقمشة الصوف و الرصاص والقصدير ) والبضائع الهندية ( التوابل و الشاي و الصحون وجوز الهند وخشب الصندل والسكر و الادوية العشبية و زيوت الطبخ ) وغيرها وفي المقابل كانت الشركة تقوم بشراء البضائع الفارسية ومنها ( الحريز و صوف كرمان و السجاد والجلود و الملح و السبائك كالفضة والذهب و التمرور والفسق و اللوز و ماء الورد والعصائر و النبذ الشيرازي والفواكه المجففة ) وغيرها<sup>(58)</sup> .

كان الحريز الفارسي محور اهتمام الشركة البريطانية منذ تواجدها في بلاد فارس , اذ وجدت الشركة من خلال تجارة الحريز فرصة تستطيع من خلالها ان تصرف منتجاتها من الاقمشة الصوفية البريطانية التي لاقت رواجًا كبيرًا في بلاد فارس<sup>(59)</sup> , ونظرا لاهمية تجارة الحريز لجأ الشاه عباس الى احتكار هذه التجارة لنفسه , اذ يبيع منتجو الحريز جميع منتجاتهم له شخصيا عن طريق وزير خاص مسؤول عن النشاط التجاري , وبذلك اصبح الزاما على جميع التجار الاوربيين الذهاب الى اصفهان لشراء الحريز<sup>(60)</sup> , والذي يدفع اعلى الاسعار يحصل على بالات الحريز , وبهذه السياسة استطاع الشاه ان يحصل على اعلى الاسعار لحريز بلاده , وكانت تلك السياسة التي اتبعها الشاه في تجارة الحريز تعد نقضا لوعده التي قطعها للشركة البريطانية قبل تحرير هرمز عام 1622م بانه سوف يقتصر بيع الحريز الفارسي للشركة البريطانية<sup>(61)</sup> , وهذا ما اثر على تجارة الشركة بشكل كبير , فبعد ان كانت الشركة في تصدر (820) بالة في عام 1621م لم تتمكن ان تصدر بالة واحدة عام 1623م. هذا

الى هجوم برتغالي في 31 كانون الثاني 1625م الا ان الاسطول البريطاني وبمساعدة الاسطول الهولندي تمكنوا من رد الهجوم البرتغالي<sup>(67)</sup>، وانتعشت تجارة الشركة بعد بعثة كيريدج، فارسلت وكالة سورات كمية من الاقمشة الصوفية والتوابل والقصدير تم بيع قسم منها في بندر عباس اما المتبقي تم نقله الى اصفهان من اجل استبداله بالحرير، وفي عام 1626م ارسلت الشركة مع بالات الحرير بعض البضائع الفارسية مثل الفواكه المجففة، وحققت ارباحا جيدة في ذلك العام، وكانت الشركة تطمح بالمزيد من تجارة الحرير لذلك لتقي رئيس الشركة بالشاه عام 1627م في اصفهان وشكى اليه ضالة حصة الشركة من بالات الحرير<sup>(68)</sup>، فاصدر الشاه فرمان في حزيران 1627م اكد على ما يلي:

1 - تجديد جميع الامتيازات السابقة التي منحت للشركة البريطانية.

2 - التأكيد على دفع حصة الشركة في بندر عباس من العوائد الكمركية المتأخرة.

3 - اعادة العمل بنظام المقايضة مع الشركة البريطانية<sup>(69)</sup>.

فأرسلت الشركة في سورات في تشرين الثاني 1627م الأقمشة الصوفية والقصدير والادوية العشبية وزيت الطبخ وغيرها من البضائع البريطانية والهندية الى بندر عباس، وفي المقابل حصلت الشركة على اكبر كمية من الحرير بلغت (938) بالة، ولكن سرعان ما انكمش نشاط الشركة مجددا عام 1628م بسبب نفاذ مخازن الشركة في سورات وبندر عباس فلم تستطيع الشركة الحصول الا على (93) بالة من الحرير، ولكن في العام الاتي 1629م تحسن الوضع عندما ارسلت الشركة في سورات البضائع الى بندر عباس وفي المقابل حصلت الشركة على (582) بالة من الحرير<sup>(70)</sup>.

اما بالنسبة الى حصة الشركة من العوائد الكمركية في بندر عباس فهي الاخرى كانت مشكلة بين الشركة والمسؤولين عن الكمارك، اذ كانت حصص الشركة من العوائد ضئيلة جدا ففي عام 1624 حصلت الشركة على مبلغ (230) تومان في حين كانت

فضلا عن ظهر منافس جديد لشراء الحرير فضلهم الشاه على البريطانيين الا وهم التجار الارمن الذين رفعوا سعر البالة من (42) تومان الى (50) تومان<sup>(62)</sup>، فقد كان الشاه يشتري البالة من المزارعين بسعر (40) تومان ويبيعه بسعر (42) تومان للشركة البريطانية. في حين التجار الارمن عرضوا على الشاه شراء البالة بسعر (50) تومان<sup>(63)</sup>.

حاولت الشركة في عام 1624م تنشيط تجارتها في بندر عباس فأرسلت (300) بالة من اقمشة الصوف الى بندر عباس، الا ان ذلك لم يحسن من نشاطها التجاري بسبب ارتفاع اسعار الحرير من قبل التجار الارمن، وعلى الرغم من ذلك فان الشاه كان لا يرغب بمغادرة الشركة من بندر عباس، وذلك من اجل خلق نوع من المنافسة بين الشركات الاوروبية لكي يحصل على اعلى الاسعار عند بيع الحرير، فكان تعامله معهم بين المد والجزر وبطريقة اخرى يحاول دعم الشركة<sup>(64)</sup>، فعندما زاره ويليام بيل في تشرين الثاني 1624م اشتكى الاخير من عدم حصول شركته على بالات الحرير واذا استمر الوضع على هذا الحالة سوف تقوم الشركة بترك بندر عباس والبحث عن ميناء اخر، فوعد الشاه ويليام بانه سيمنح الشركة فرمانا يحررها من كل المضايقات التي تتعرض اليها، وا قدم الشاه في كانون الاول من العام نفسه على شراء (1000) قطعة قماش من الشركة وبيعهم (160) بالة حرير بسعر (43) تومان وهو سعر اقل من سعره في السوق<sup>(65)</sup>.

ونتيجة انخفاض صادرات الشركة من الحرير في بندر عباس، قررت رئيس الشركة في لندن ارسال بعثة كيريدج في عام 1625م الى بلاد فارس وعندما اجتمع الاخير مع ويليام بيل ومعاونيه وطلع على قوائم البيع والشراء في بندر عباس قرر انهاء عمل الشركة في بندر عباس والعودة الى سورات<sup>(66)</sup>، ولكن حاكم بندر عباس عبد الله بيك تدخل واقنع كيريدج بالعدول عن قراره ووعد بدفع نصف مؤن الاسطول البريطاني وكان السبب وراء موقف حاكم بندر عباس انه كان يخشى من البرتغاليين في حال انسحاب الاسطول البريطاني، واثناء تواجد كيريدج في بندر عباس تعرضت

الشركة خلال الاعوام 1623 و 1624 وفي عام 1625 لم تتحسن حصة الشركة بسبب تعرض بندر عباس للهجوم البرتغالي لا بل في عامي 1626 و عام 1628 لم تحصل الشركة على حصتها. ويظهر الجدول تحسن ملحوظ في حصة الشركة عام 1629م بسبب تعويض الشركة عن مستحققاتها المتأخرة.

نستنتج مما تقدم ان الشاه والمسؤولين الفرس نجحوا في اقضاء الشركة من حصتها من العوائد الكمركية فضلا عن حصتها من بالات الحرير، لاسيما وان الشاه حقق غايته في طرد البرتغاليين من هرمز، وكذلك بعد عام 1627م قل خطر البرتغاليين على بندر عباس، فاصبح الفرس في غنى عن دعم الأسطول البريطاني لهم، وبذلك نجح الشاه في تطوير مدنه مستفيدا من الواردات الاقتصادية الكبيرة التي نجح في جلبها الى بندر عباس فضلا عن دوره في خلق منافسة بين البريطانيين والهولنديين والارمن للحصول على الحرير الفارسي.

#### المبحث الثالث: الوكالة الهولندية في بندر عباس

كانت البوابة التي دخل منها الهولنديون الى بلاد فارس هي بندر عباس، اذ بعد وصول الاخبار الى ادارة الشركة الهولندية في باتافيا عن طرد البرتغاليين من هرمز، قرر فان دن بروك رئيس الشركة، ارسال بعثة الى بلاد فارس من اجل فتح وكالة للشركة الهولندية في بندر عباس<sup>(75)</sup>، وتراس البعثة هيرت فسنش وتكونت البعثة من سفينين تحملان التوابل والفلفل والمنسوجات الهندية، وعندما وصلت البعثة الى بندر عباس عام 1623م، حصلت على اذن من حاكم بندر عباس محمد حسن ميرزا بتفريغ شحنة البضائع، التي ارسلت الى اصفهان<sup>(76)</sup>، وحين وصل هيرت فسنش اصفهان استقبله الشاه عباس استقبالا جيدا، وبعد مفاوضات بين الطرفين، اصدر الشاه فرمانا شمل امتيازات سخية جدا لم يكن هيرت يتوقعها، وجاءت تلك الامتيازات في فرمان عام 1623م الذي تكون من (23) بنداً<sup>(77)</sup>، ومنها:

حصة الحكومة قدرت (30000) تومان<sup>(71)</sup>، بينما الاتفاق السابق ينص على توزيع العوائد الكمركية بالتساوي. هنالك عدة اسباب ادت الى تراجع حصة الشركة من العوائد الكمركية خلال المدة (1623-1629) ومنها:

- 1 - استخدام معظم المسؤولين الماليين (الشاهبندر) اسلوب الحيلة والخداع مع رؤساء الشركة في بندر عباس<sup>(72)</sup>.
- 2 - الهجوم البرتغالي على بندر عباس عام 1625م ادى الى ضعف النشاط التجاري، وقلة البضائع المصدرة والواردة الى بندر عباس.
- 3 - نجح المسؤولين الفرس في كسب عدد من موظفي الشركة عن الطريق الهدايا والرشاوى، وبذلك اهملوا مهمتهم التي انيطت بهم. والجدول ادناه يبين حصة الشركة من العوائد الكمركية<sup>(73)</sup>.

#### جدول رقم (1) حصة الشركة البريطانية من العوائد الكمركية في بندر عباس بالتومان الفارسي والجنيه الاسترليني خلال المدة (1623-1629م)<sup>(74)</sup>

| ت     | العام | العوائد الكمركية بالتومان | العوائد الكمركية بالجنيه الاسترليني |
|-------|-------|---------------------------|-------------------------------------|
| 1     | 1623  | 225                       | 1417                                |
| 2     | 1624  | 230                       | 1449                                |
| 3     | 1625  | 300                       | 1890                                |
| 4     | 1626  | -                         | -                                   |
| 5     | 1627  | 400                       | 2520                                |
| 6     | 1628  | -                         | -                                   |
| 7     | 1629  | 1200                      | 7560                                |
| مجموع |       | 2355                      | 14863                               |

يتضح من الجدول اعلاه ان حصة الشركة من العوائد الكمركية ضئيلة جدا اذا ما قورنت بالعوائد الكمركية لبندر عباس خلال تلك المدة والتي تتراوح ما بين (30000-35000) تومان سنويا، اذ كانت سياسة الشاهبندر واضحة على حصة

1 - لا يجوز إجبار البرتغاليين على شراء بضائع لا تتناسب مع رغبتهم وإنما يترك لهم حرية الاختيار في الحجم والكمية التي يريدونها .

2 - لا يحق لأي مسؤول فارسي حجز بضاعة هولندية سواء كانت مصدرة أو مستوردة .

3 - السماح للهولنديين بالدخول إلى كل المناطق التي تحت حكم الشاه لعرض بضاعتهم أو شراء بضاعة فارسية .

4 - حرية استخدام أوزانهم الخاصة في المعاملات التجارية في الأسواق الفارسية<sup>(78)</sup> .

فضلا عن تلك الامتيازات أعطى الشاه الأذن إلى هببرت لشغل منزلي في بندر عباس ، بغية اتخاذهما مقرا للشركة الهولندية . وهناك سببين أسهما في موافقة الشاه على منح تلك الامتيازات للشركة الهولندية : الأول خلق منافسة بين الشركة البريطانية والشركة الهولندية كي يحصل على أعلى الأسعار للحريز وفعلا نجح في ذلك ، أما الآخر كان من أجل الحصول على الدعم العسكري الهولندي ضد القوات البرتغالية الموجودة في مسقط<sup>(79)</sup> .

وبعد استقرار الشركة في بندر عباس في شباط 1624 طلب هببرت من الشاه تطوير وتوسيع مقر الشركة فوافق الأخير على طلبه وأصدر فرمانا في آذار من العام نفسه بذلك<sup>(80)</sup> ، ويبدو أن سبب سماح الشاه للهولنديين بتوسيع مقرهم التجاري من أجل جلب البضائع الهولندية صوب بندر عباس ، وأصبح مقر الشركة الهولندية أكبر بكثير من مقر الشركة البريطانية .

أصبح مقر الشركة في بندر عباس المقر الرئيسي للوكالة الهولندية منذ عام 1624م ، وكان يتواجد فيه ما بين ( 150 - 200 ) رجل<sup>(81)</sup> ، ومهمتهم هو الإشراف على تفريغ البضائع القادمة من باتافيا ، وبيع قسم منها في بندر عباس ، ونقل القسم الآخر إلى أصفهان ، وأيضا تقوم بإعداد البضائع الفارسية التي تحملها تلك السفن في طريق عودتها إلى باتافيا<sup>(82)</sup> .

تاجرت الشركة الهولندية في بندر عباس بالعديد من البضائع ، سواء التي تجلبها إلى بندر عباس أو التي تصدرها منه ، وأهم البضائع التي كانت الشركة تجلبها إلى بندر عباس هي : البضائع الهولندية ( الأسلحة والقماش الهولندي ) والبضائع الهندية ( التوابل وجوز الهند و العطور و السكر و الأقمشة الهندية و خشب الصندل والأحجار الكريمة ) أما البضائع التي كانت تصدرها من بندر عباس هي ( الحرير و الصوف و السجاد و السبايك الفضة والذهب و الفواكة المجففة والمكسرات ونبذ شيراز والتربة الحمراء ) وغيرها<sup>(83)</sup> .

تمكنت الشركة الهولندية من انتزاع الجزء الأكبر من تجارة الحرير في بلاد فارس ، ومما مكّنها من ذلك سياسة رئيسها هببرت الذي فضل عدم الذهاب إلى المزاد العلني لبيع الحرير واللجوء إلى أبرام العقود مع الشاهيندر وقد نجح في ذلك ، هذا فضلا عن الامتياز الذي منحه له الشاه حول حرية التجار الهولنديين في التنقل بجميع أنحاء بلاد فارس<sup>(84)</sup> ، وكانت الوكالة الهولندية في باتافيا لم تطالب الشركة في بندر عباس بإرسال الأرباح التي تحصل عليها ، وإنما كانت تؤكد على إرسال البضائع إليها ، كي تصدرها إلى أوروبا والصين واليابان ، وعند حصول إدارة الوكالة في باتافيا على الأموال تقوم بشراء البضائع الآسيوية وإرسالها إلى بندر عباس ، تلك السياسة التي انتهجتها إدارة باتافيا وهي سياسة تقوم على الاستثمار البعيد الأمد أسهمت في زيادة البضائع المصدرة والواردة إلى بندر عباس<sup>(85)</sup> .

تمكن هببرت في شباط 1624م من إبرام عقد لشراء الحرير مع الشاهيندر ملايم بيك ، بلغ (900) بالة من الحرير بسعر (45) تومان وبلغت قيمة ذلك العقد (40500) تومان ويتم الدفع بالنقد على مدار ثلاثة أعوام ، اذ يبدأ العقد عام 1624م وينتهي عام 1626م<sup>(86)</sup> ، وفي المقابل أرسلت وكالة باتافيا بضائع صوب بندر عباس قيمتها (4225) تومان . وفي عام 1625م أرسلت الشركة الهولندية باللات الحرير ومعها البضائع الفارسية

الشراء , ففي العقد الاول (1624 – 1626) تم الاتفاق على شراء (900) بالة ولكن في الجدول وخلال المدة نفسها نجد زيادة في عدد البالات اذ بلغت (1215) بالة اذن هناك زيادة بلغت (315) بالة وايضا الشئ نفسه في العقد الثاني فالزيادة كانت اكثر اذ بلغت (535) بالة وهذا دليل واضح على ازدهار النشاط التجاري الهولندي في بندر عباس , ويبدو ان الشركة قد اشترت تلك البالات الزائدة من التجار المحليين .

ومما تقدم نستنتج ان الشركة الهولندية في بندر عباس خلال المدة (1623 – 1629م) بالرغم من قصر المدة الا انها استطاعت ان تثبت وجودها وحققته ارباحا جيدة مقارنة بالشركة البريطانية .

#### الاستنتاجات

من خلال دراسة الاهمية الاقتصادية لبندر عباس خلال عهد الشاه عباس الاول وتوصلنا الى جملة من الاستنتاجات ومنها :

1 – بعد تحرير بندر عباس من السيطرة البرتغالية عام 1615 م وجد الشاه عباس انه لا بد من طرد البرتغاليين من هرمز وهذا الامر يحتاج مساعدة خارجية لاسيما من الشركة البريطانية التي تمتلك اسطول يضاهي الاسطول البرتغالي وهذا ما حدث فعلا اذ تمكنوا من طرد البرتغاليين من هرمز عام 1622 م .

2 – نجح الشاه عباس عندما نقل النشاط التجاري من هرمز الى بندر عباس , اذ اصبح الاخير المقر التجاري الرئيسي لبلاد فارس , واصبحت القوافل التجارية من كل المدن الفارسية تنقل بضائعها الى بندر عباس ومنها تصدر الى اوربا والهند .

3 – ساهمت الوكالات الاوربية بتطوير بندر عباس بشكل كبير , فقد سمح الشاه عباس للبريطانيين بفتح وكالة لهم في بندر عباس عام 1623 م واعطاهم منزلين لهذا الغرض , وفعل الشيء نفسه مع الهولنديين ايضا اعطاهم منزلين في بندر عباس في العام نفسه . اذ اصبحت بندر عباس المركز الرئيسي للتجارة في الخليج العربي , واخذت سفن الشركتين البريطانية والهولندية تجلب صوب بندر عباس انواع البضائع من اسيا و اوربا , وكذلك

المتنوعة الى باتافيا وجلبت السفن العائدة الى بندر عباس بضائع بقيمة (2575) تومان<sup>(87)</sup> .

وبعد نهاية العقد المبرم مع ملايم بيك نهاية عام 1626 م , ذهب هيرت في اذار 1627م الى اصفهان لابرار عقد جديد لشراء الحرير , وعند لقائه ملايم بيك اخبره ان الشاه عباس رفض بيع الحرير بسعر (45) تومان , وان السعر الجديد (50) تومان , لم يوافق هيرت في بداية الامر واشترط عدة شروط منها : ان يدفع ثلث المبلغ بالنقد والثلثين الباقيين يتم مقايضتهما بالبضائع الهولندية والهندية وان يكون سعر البالة (48) تومان فوافق الشاه على ذلك وبلغت قيمة العقد (40000) تومان يدفع (10330) نقدا و (20670) تومان تدفع قيمتها عينا بالبضائع , وكان العقد يشمل (835) بالة حرير , ويبدأ عام 1627م ولغاية عام 1629 م , وقد قدرت ارباح البضائع الواردة الى بندر عباس خلال المدة 1624 – 1629م ب (20400) تومان<sup>(88)</sup> . وفي ادناه جدول يبين عدد بالات الحرير التي صدرتها الشركة الهولندية عن طريق بندر عباس الى باتافيا .

جدول رقم (2) عدد بالات الحرير واوزانها التي صدرتها الشركة عم طريق بندر عباس (1624-1629 م)<sup>(89)</sup>

| ت     | العام | عدد بالات الحرير | وزنها بالكيلو غرام |
|-------|-------|------------------|--------------------|
| 1     | 1624  | 370              | 37000              |
| 2     | 1625  | 311              | 31100              |
| 3     | 1626  | 534              | 53400              |
| 4     | 1627  | 338              | 33800              |
| 5     | 1628  | 761              | 76100              |
| 6     | 1629  | 271              | 27100              |
| مجموع |       | 2585             | 258500             |

يتضح من الجدول اعلاه ان الشركة الهولندية في بندر عباس بدأت نشاطها الفعلي بتصدير الحرير عام 1624م, اذ لم يكتمل بناء مقرها الا في بداية هذا العام وقد بين الجدول ازدهار نشاط الشركة , اذ تجاوزت بالات الحرير المصدرة العدد المقرر في عقود

- 10 - محمد علي سديد السلطنة ، بندر عباس وخليج فارس ، تصحيح احمد اقتداري ، انتشارات دنيای ، تهران 1358 ش ، ص 250 - 251 ، احمد سايباني ، منبع قبلي ، ص 261.
- 11 - احمد بازماند كان خميري ، بندر عباس در دوره صوفي ، براساس سفر نامه های اورباي ، از جانب ، بزوهشنامه خليج فارس ، جلد سوم ، كتاب خانه ايران ، تهران 1392 ش ، ص 286.
- 12 - نقلا عن همان منبع ، ص 286.
- 13 - همان منبع ، ص 289.
- 14 - زان باتيست تاورنيه ، سفر نامه تاورنيه ، ترجمة ، حميد ابو تراب نوري ، انتشارات كتابخانه سناني ، اصفهان ، بی تا ، ص 289.
- 15 - همان منبع ، ص 290.
- 16 - Thomas Herbert , Travels in Persia 1627 – 1629 , editor : William Foster , London
- Willem Floor , The Persian Gulf : A Political and Economic History of Five Port Cities 1500- 1730 , Washington 2007 , p 253..
- 17 - احمد سايباني ، منبع قبلي ، ص 146 ، سعيد اذر ، منبع قبلي ، ص 91.
- 18 - محمد ابراهيم باستاني باريزي ، سياست واقتصاد عصر صفوي ، صفی عليشاه ، تهران ، 1392 ش ، ص 270-271.
- 19 - اقليم لار : يقع جنوب غرب بلاد فارس ، كان يتمتع بحكم ذاتي قبل حكم الصفويين ، وكانوا يدفعون مبلغا من المال مقابل الاحتفاظ بهذا الاستقلال ، فقد دفعوا الاموال الى الشاه اسماعيل الاول وطهماسب الاول من اجل استمرار وضعهم الاستقلالي ، ولكن ما جرى في عهد الشاه اسماعيل الثاني ومحمد خدا بنده من اضطرابات داخلية دفعت حكام الار الى التوقف عن دفع الاموال المقررة عليهم ، وفرض الشاه عباس الاول سيطرته على الاقليم للمزيد ينظر ، محمد باقر وثوقي ، منبع قبلي ، ص 390-392.
- 20 - حسن حبيبي و محمد باقر وثوقي ، بررسی تاریخی ، سیاسی واجتماعی اسناد بندر عباس : بندر عباس در زمان شاه عباس الاول تا سقوط اصفهان ، بخش اول ، بنياد ايران شناسی ، تهران 1387 ش ، ص 16؛

صدرت من بندر عباس انواع البضائع الفارسية ، وبذلك تمكن الشاه عباس ان يحول بندر عباس من قرية صغيرة الى ميناء مزدهر يستقطب الشركات الاوربية والتجار من مختلف البلدان .

4 - تبع الشاه عباس سياسة مكنته من التخلص من التعهدات التي اعطاها للوكالة البريطانية قبل طرد البرتغاليين من هرمز ، لاسيما احتكار تجارة الحرير و نصف عائدات بندر عباس الكمركية ، وذلك من خلال السماح للشركة الهولندية بفتح وكالة لها في بندر عباس ومنحها امتيازات عديدة ، هذا فضلا عن السماح للتجار الارمن بشراء الحرير من بلاد فارس ، كما ان الشاه لم يسلم الشركة البريطانية حصتها من الحرير والكمارك بشكل كامل حسب الاتفاق قبل طرد البرتغاليين من هرمز ، وبذلك حقق الشاه عباس مبتغاه وهو طرد البرتغاليين من هرمز ، ونقل النشاط التجاري لبندر عباس .

#### المصادر والهوامش :

- 1- احمد سايباني ، از جرون تا بندر عباس ، انتشارات جی جی کا ، بندر عباس ، 1377 ش ، ص 35 – 51.
- 2 - محمد باقر وثوقي ، تاريخ خليج فارس وممالك همجوار ، مركز تحقيق وتوسعة وعلوم انساني ، تهران ، 1389 ش ، ص 276.
- 3 - محمود مقدسي جعفري ، خليج فارس ( مهد بارسيان از باستان تابلهوي ) ، اقبال ، تهران ، 1386 ش ، ص 91.
- 4 - سعيد اذر ، دلائل افول بندر عباس راز سقوط صفويه تامرك كريم خان ، رساله جهت دريافت درجه کارشناسی بايان نامه کارشناسی ارشد ( منشر شده اسست ) دانشکده ادبيات وعلو انسانی ، دانشگاه تهران ، 1387 ش ، ص 30.
- 5 - همان منبع ، ص 89.
- 6 - احمد بريمانی ، ماهي شناسی وشيلات ، جلد اول ، دانشگاه تهران ، تهران ، 1352 ش ، ص 45.
- 7 - احمد سايباني ، منبع قبلي ، ص 264.
- 8 - احمد بريمانی ، منبع قبلي ، ص 54.
- 9 - احمد سايباني ، منبع قبلي ، ص 266.

- الوادي , الجزائر , 2015 ص 174؛ رياض محمود الاسطل , الصراع الاسلامي البرتغالي وأثره في حركة التجارة الدولية 1500-1700 م , اطروحة دكتوراه , كلية الاداب , جامعة السند , باكستان , 1991, ص 352.
- 35 - محمد سهل طقوش , تاريخ الدولة الصفوية في ايران 907-1148 هـ \ 1501 – 1736 م , دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , 2009, ص 175 – 177.
- 36 - حسن حبيبي و محمد باقر وثوقي , منبع قبلي , ص 15.
- 37 - زينب ناصري ليرواي و حميد حاجيان بور , بايان اشغال بندر عباس توسط برتغال ونقش ان در شكوفاي تجارت اين بندر در دوره صفوي , تاريخ دراينه بزوهش , شمارة دوم , سال هشتم , دانشگاه شيراز , 1390 ش , ص 136-137.
- 38 - حسن حبيبي و محمد باقر وثوقي , منبع قبلي , ص 16.
- 39 - بيترو دلاواله , سفر نامه بيترو دلاواله , ترجمة محمود بهفروزي , بخش دوم , نشر قطرة , تهران 1380 ش , ص 1129؛ Willem Floor, The Persian Gulf, p 261.
- 40 - ج ج لوريمر , دليل الخليج , القسم التاريخي , ج 1 , مكتب ديوان حاكم قطر للترجمة , ص 41.
- 41 - بديع محمد جمعة , المصدر السابق , ص 238؛ محمد باقر وثوقي , منبع قبلي , ص 254.
- 42 - عبد الحميد شرف , 14 قرنا من الصراع بين الشرق والغرب , د.م , 2015, ص 115.
- 43 - روي فيريرا اندرادي , يوم سقطت هرمز مذكرات القائد البحري روي فيريرا اندرادي , ترجمة عيسى امين , مؤسسة الايام للصحافة والطباعة والنشر , المنامة , 1996, ص 13 – 14 .
- 44 - ج . ج . لوريمر , المصدر السابق , ص 47.
- 45 - روي فيريرا اندرادي , المصدر السابق , ص 27؛ عبد الحميد الارقط , المصدر السابق , ص 227.
- 46 - جمال زكريا قاسم , امارات الخليج في عصر التوسع الاوربي الاول 1507 – 1840 م , مج 1 , دار الفكر العربي , القاهرة 1996, ص 95.
- 47 - حسن حبيبي و محمد باقر وثوقي , منبع قبلي , ص 19.
- Willem Floor, The Persian Gulf, p 251 .
- 21 - منصور جلالى , بندر عباس در كستره تاريخ وزبان , نشر دعوت , تهران 1387 ش , ص 56.
- 22 - دن كاسيا دسيلو فيكونروا , سفرنامه فيكونروا , ترجمة , غلا مرضا سميعي , نشر نو , تهران 1363 ش , ص 47.
- 23 - نايف محمد حسن الاحبابي , المصدر السابق , ص 68.
- 24 - بديع محمد جمعة واحمد خولي , تاريخ الصفويين وحضارتهم , دار الرائد للنشر والتوزيع , القاهرة , 1976, ص 229-237.
- 25 - بديع محمد جمعة , الشاه عباس الكبير (966 – 1028 هـ \ 1588-1629 م ) دار النهضة العربية للطباعة والنشر , بيروت , 1980, ص 64.
- 26 - بديع محمد جمعة واحمد خولي , المصدر السابق , ص 360.
- 27 - محمد باقر وثوقي , منبع قبلي , ص 232.
- 28 - بديع محمد جمعة واحمد خولي , المصدر السابق , ص 285.
- 29 - حسن حبيبي و محمد باقر وثوقي , منبع قبلي , ص 254؛ محمد باقر وثوقي , منبع قبلي , ص 14.
- 30 - محمد باقر وثوقي , منبع قبلي , ص 254.
- 31 - عندما توفي الملك البرتغالي الكاردينال هنري في عام 1580م استفحلت بموته ازمة في البرتغال الا وهي وراثة العرش البرتغالي فقد ترك هنري قبل وفاته وصية ان يؤول عرش الحكم بعد موته الى الملك فيليب الثاني ملك اسبانيا , ولكن الامير دون انطونيو رفض تنفيذ ذلك فارسل ملك اسبانيا جيش للسيطرة على لشبونة واعلن انضمام البرتغال الى عرش اسبانيا وبقيت البرتغال تابعة لاسبانية الى عام 1640م للمزيد ينظر , فالج حنظل , العرب والبرتغال في التاريخ 93-1134 هـ \ 1720-711 م , منشورات المجمع الثقافي , ابو ظبي 1997, ص 476-487.
- 32 - بديع محمد جمعة , المصدر السابق , ص 232.
- 33 - المصدر نفسه , ص 174.
- 34 - عبد الحميد الارقط , اوضاع الدولة الصفوية وعلاقاتها الخارجية في عهد الشاه عباس الاول 996 – 1038 هـ \ 1588 – 1629 م , مذكرة ماجستير , كلية العلوم الاجتماعية والانسانية , جامعة حمه الخضرم

- 64 – Emily Erikson , between Monopoly and free Trade The English East India Company 1600-1757 , University Press London ,2014 , p 157.
- 65 - Rudolph P. Matthee , The Politics of Trads in Safavid Iran , P 108.
- 66 –William Foster The English Factories in India 1618 – 1621 :A Calendar of Documents in the India Office , Vol .3 ,Oxford 1910, p 95.
- 67 - – Emily Erikson , Op , Cit , p 159.
- 68 - J.A.Saldanha , Op , Cit , p 452.
- 69 - حسن حبيبي و محمد باقر وثوقي , منبع قبلي , ص 17.
- 70 - Rudolph P. Matthee , Op ,Cit , p 127 .
- 71 - فرج الله احمدي و انور خالندى , مناقشات ايران وكيماى هند شرقى انكليز بر سر عوايد كمركى بندر عباس در عصر صفوى , شماره 55, سال چهاردهم , مركز آموزش وزارت امور خارجه , تهران 1392 ش , ص 6 .
- 72 - زان باتيست تاورنيه , منبع قبلي , ص 686.
- 73 - ج . ج . لوريمر , المصدر السابق , ص 687: فرج الله احمدي و انور خالندى , منبع قبلي , ص 6.
- 74 - ج . ج . لوريمر , المصدر السابق , ص 687: فرج الله احمدي و انور خالندى , منبع قبلي , ص 6: حسن حبيبي و محمد باقر وثوقي , منبع قبلي , ص 17.
- 75 - Rudolph P. Matthee , Op ,Cit , p 109.
- 76 - Willem Floor , Dutch Relation With The Persian Gulf ,From :L . Potter , The Persian Gulf History, London 2009 , p 240..
- 77 - سلام خسرو جوامبير , منبع قبلي , ص 149.
- 78 - همان منبع , ص 150.
- 79 - –William Foster ,Po ,Cit ,Vol ,3, p, 188.
- 80 - لارنس لاکهارت , منبع قبلي , ص 332: حسن حبيبي و محمد باقر وثوقي , منبع قبلي , ص 21.
- 48 - Willem Floor, The Persian Gulf ,p 261.
- 49 - مريم بوياء , بررسى موقعيت ژئوبلتكى هرمز در زمان صفويه وتسلط برتغالى ها بر ان منطقه , فصلنامه علمي بزوهشى نكرش هاى نو در جغرافياى انسانى , شماره چهارم , سال يازدهم , دانشگاه اسلامى , 1398 ش , ص 397.
- 50 - محمود رياض الاسطل , المصدر السابق , 360: مريم بوياء , منبع قبلي , ص 398.
- 51 - محمد باقر وثوقي , منبع قبلي , ص 258.
- 52 - همان منبع
- 53 - مريم بوياء , منبع قبلي , ص 398: محمد حسن نيا , تكاهى دوباره به روند اخراج برتغالى ها از جزيره ها قشم و هرموز در عصر شاه عباس اول صفوى , بزوهس نامه فرهنگى هرمزكان , شماره 2-1 , هرمزكان , 1390 ش , ص 92.
- 54 - محمد سهيل طقوش , المصدر السابق , ص 203.
- 55 – J. A. Saldanha , Selection From Bombay State Crouch , LONDON ,1711, P 435.
- 56 - احمد سايبانى , منبع قبلي , ص 58 : محمد باقر وثوقي , منبع قبلي , 278: سعيد اذر , منبع قبلي , ص 58.
- 57 - حسن حبيبي و محمد باقر وثوقي , منبع قبلي , ص 19.
- 58 - لارنس لاکهارت , انقراض سلسله صفويه , ترجمه , اسماعيل دولتشاهى , شركت انتشارات علمى وفرهنكى , تهران , 1380 ش , ص 336: احمد بازماند خميرى , منبع قبلي , ص 292.
- 59 - بديع محمد جمعة , المصدر السابق , ص 82: عبد الحميد الارقط , المصدر السابق , ص 112.
- 60 - المصدر نفسه , ص 113.
- 61- Daniel Ben Razzari , The Gulf of Persia Devours all : English Merchants in Safavid Persia 1616- 1650 University of California , 2016 , p 139. -
- 62 - محمد ابراهيم باستانى , سياست واقتصاد عصر صفويه , انتشارات صفى عليشاه , تهران , 1389, ص 202 .
- 63 - همان منبع , ص 203.

Shah Abbas expected that the extirpation of the Portuguese base in the Persian Gulf especially in Hormuz Island and destroying their trade activity would flourish the trade activity of Bandar Abbas and this what happened really, The trade activity moved from Hormuz after its destruction to Bandar Abbas ,The British company helped the Persian forces in freeing and because of that they were given a permission to make a trade agency in Bandar Abbas in 1623 AD , Because of that the manager of the British Company agreed to move his work from Bandar Jasik to Bandar Abbas and it was the first trade agency in Bandar Abbas.

- 81 - ب . ج . سلوت , عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية 1602-1784م, ترجمة عايدة خوري , المجمع الثقافي , ابو ظبي , 1993, ص 93.
  - 82 - بديع محمد جمعة , المصدر السابق , ص 265.
  - 83 - لارنس لاكمهارت , منبع قبلي , ص 332.
  - 84 - نزهت احمدى و زهرا زارعيان جهرمى , بررسى شيوه تجارت كمباني هاى هند شرقى , ص 62-63.
  - 85 - اصغر قائدان , سياست شاه عباس در قبال تجارت اروپيان در بنادر جنوبى با تأكيد بندر عباس , فصلنامه تاريخ روابط خارجي , شماره 56, سال 14, مركز آموزش وزارت امور خارجه , تهران 1392ش , ص 15.
  - 86 - نزهت احمدى و زهرا زارعيان جهرمى , بررسى شيوه تجارت كمباني هاى هند شرقى , ص 65.
  - 87 - همان منبع , ص 66.
- 88 -- Rudolph P. Mathee , Op ,Cit , p 110.
- 89 – Ibid , p 105-111.

## Abstract

Bandar Abbas has taken an important role in the Persian Gulf and Faris Land as it lies on the Eastern coast of the Persian Gulf and it is considered an important stage on the road towards India, It is also the principle gate of transferring goods to the Persian land, Most travellers and tradesmen from different countries coming from the Persian Gulf enter Faris Land form Bandar Abbas, The harbor has developed and became the trading main center of the Persian Gulf and Faris Land after it was a small village for fishing, It became a big trade harbor after a short time and trades agencies were there ( British , Dutch and French).